



الترجمة المتخصصة في ظل التحول الآلي للترجمة
-مقارنة بين ترجمات المترجم البشري وأدوات الذكاء الاصطناعي لمواد قانونية مختارة -

Specialized Translation in the Era of Automated Translation

-Human Translations of Selected Legal Articles versus AI Translations-

عبد الحفيظ طببي²

a.taibi@univ-setif2.dz

<https://orcid.org/0009-0000-5898-1671>

حسينية الوعر¹

h.louaer@univ-setif2.dz

<https://orcid.org/0009-0003-4657-1036>

تاريخ النشر: 2025/06/01

Received: 31/01/2025

تاريخ الاستلام: 2025/01/31

published: 01/06/2025

ملخص المقال:

إن العلاقة التبادلية بين الترجمة وبقي العلوم، جعلتها تستفيد من التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، فكان هناك التحول الآلي للترجمة مطلع سنوات الألفين. في هذه الفترة، صار المترجم يستعين بالقواميس والمعاجم الإلكترونية في الترجمة التي استبدلها لاحقاً بأدوات الذكاء الاصطناعي مثل: ديل Copilot وكونبليوت DeepL وتشات جي بي تي Chatgpt. من خلال هذه الورقة البحثية، نوّد تسلیط الضوء على أهمية هذه الأدوات الترجمية، لمعرفة ماهما وما عليها في مجال الترجمة المتخصصة؛ من خلال ترجمة مواد قانونية جزائرية مختارة من القانون التجاري، وكذا القانون المدني وقانون الأسرة. **كلمات مفتاحية:** الترجمة المتخصصة، المترجم البشري، أدوات الذكاء الاصطناعي، المواد القانونية.

Abstract:

The reciprocal relationship between translation and the other fields has helped Translation studies to benefit from the technological evolution; as translators used electronic dictionaries, which were later replaced by AI tools such as: Deepl, Copilot and Chatgpt.

Through this work, we try to highlight the importance of these tools, to find out their advantages and disadvantages in the field of the specialised translation. We will use them to translate selected Algerian legal articles from commercial law, as well as civil and family law.

Keywords: specialized translation, human translator, AI tools, legal articles.

(1) جامعة محمد لين دباغين-سطيف 2 (الجزائر)

(2) جامعة محمد لين دباغين-سطيف 2 (الجزائر)



1. مقدمة:

لطالما كانت ترجمة الأعمال الأدبية بشعراها ونثرها، تتصدر أعمال المترجمين والباحثين في الترجمة؛ بيد أنّ شعريتها جعلتهم يتحدثون عن المشاكل التي تحول دون إتمام المترجم لعمله بكل سهولة، مفترحين حولاً بحسد في أسس وتقنيات، لتبليور -ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين - في جملة من النظريات.

كانت أسس العملية الترجمية مبنية على فكرة أنّ الترجمة فنّ محض؛ فالمترجم الفرنسي إتيان دوليه Etienne Dolet اقترح، عام 1540، أسساً للترجمة بوصفها عملاً فنياً، وذلك في مؤلفه المعون بـ *La manière de bien traduire d'une langue en autre*. كما أنّ الأميركي ألكسندر فرايزر تايلر Alexandre Fraser Tytler قد سار على الخطى نفسها في مؤلفه *Essay on the Principles of Translation*، الذي صدر عام 1791م، أين أكد على فكرة تحقيق ترجمة مطابقة للنص الأصلي؛ معتمداً عبارة *Art of translation* في كامل مؤلفه.

لكن التوجه نحو العمل الأدبي قد تضاءلت نسبته كثيراً مع النصف الثاني من القرن العشرين؛ حيث وباستقلالها عن باقي العلوم، شهدت الترجمة جملة من التحولات كانت بدايتها مع التحول البراغماتي في سنوات السبعينيات، ليطلق عليه اسم التحول الثقافي في العقد الم Laurier.

بحدر الإشارة إلى أنّ أهم ما يميز هذا التحول هو الاهتمام المطلق بإرضاء المتلقي الهدف من خلال النظريات الوظيفية في الترجمة التي قامت على ما جاء به علم اللغة في هذه الفترة. فنجد نظرية الفعل ونظرية السكوبوس... وغيرها من النظريات التي تتم بالخصوص المتخصصة في مجال معين؛ كالمجال الطبي والمجال التجاري، والمجال القانوني.

غير أنّ التحولات في مجال الترجمة لم تتوقف عند هذا الحد، بل واكبت التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، ليكون هناك ما يسمى بـ 'التحول الآلي' مطلع الألفينيات. بهذا التطور، الذي تعود جذوره إلى أربعينيات القرن العشرين، صار المترجم يستعين بالقاموسات والمعاجم الإلكترونية في الترجمة. ومع الذكاء الاصطناعي الذي غزا العالم بأسره، بات المترجم يستعين بأدوات الترجمة المتطورة مثل: ديل Copilot وكونيلوت DeepL.

سنركز في عملنا على النظريات المهمة بالترجمة المتخصصة، وكذا الطريقة التي تساعد بها أدوات الذكاء الاصطناعي المترجم في إنجاز عمله. كما نحاول أن نتأكد من إمكانية نجاح هذه الأدوات في ترجمة المواد القانونية، حتى وإن كانت تحمل شحنات دينية وثقافية، لنحكم على قدرها في تعويض المترجم البشري.

نفترض مبدئياً أنّ اللمسة البشرية لا يمكن محوها ولا حتى استبدالها بأدوات الذكاء الاصطناعي؛ حتى وإن تنجح هذه الأخيرة في نقل سليم وجيد لعدد كبير من النصوص المتخصصة في مجالات مختلفة.



2. التحول الثقافي في مجال الترجمة

إن ارتباط الترجمة باللسانيات جعلها تعتمد على ما جاء به علماء اللغة من دراسات وبحوث لتنكئ عليها وتصيغ نظريات خاصة بها. فالاعتماد على وظائف اللغة لعلم النفس وعلم اللغة الألماني كارل بولر Karl BÜHLER، والتي تناولها عالم اللغة الأمريكي الروسي رومان يكبسون Roman JAKOBSON بصورة أدق، قد خلق توجهًا جديداً في الترجمة، نتج عنه مجموعة من النظريات التي عرفت بالنظريات الوظيفية، منها: نظرية السكوبوس ونظرية الفعل.

قبل البدء في الحديث عن الملامح العامة للنظريتين، وجب الفصل فيما ينقله المترجم بين اللغات: المعنى.

يحظى "المعنى" باهتمام العديد من المترجمين والدارسين للترجمة؛ بما أنه أساس العملية الترجمية وهو ما يسعى المترجم لنقله من لغة إلى أخرى. غير أن مفهوم المعنى قد أثار جدلاً واسعاً بين المترجمين؛ حيث صنفوه إلى أنواع كثيرة، إلا أن أستاذ الترجمة الإنجليزي بيتر نيومارك Peter NEWMARK يحصره في نوعين، هما: المعنى التام والرسالة.

أما المعنى التام، فوجب أن يحمل كل الإيحاءات والدلائل ليغطي كل ما قاله الكاتب صراحة وما قصده ضمنياً. في حين أن الرسالة، وهي المعنى البراغماتي للنص، فتتمثل فيما أراد الكاتب أن يشعر به القارئ ويفكر به. (Anderman & Rogers, 2003

فالنظريات الوظيفية تركز على المعنى البراغماتي للنص، أي الرسالة كما سنرى لاحقاً.

1.2 نظرية السكوبوس (نظرية الغاية، نظرية الهدف):

تعد هذه النظرية إحدى النظريات الوظيفية التي تطورت على يد العلماء الألمان في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. تميزت هذه الفترة بتحول براغماتي وثقافي وجه انتباه المترجمين صوب النصوص المتخصصة في كل الميادين، من طب واقتصاد وقانون ... وغيرها، بعدما كان البحث محصوراً في الأدب شعره ونثره، والقضايا المتعلقة بالشكل والمضمون: ترجمة الحرف أو ترجمة المعنى وغيرها.

فنظرية السكوبوس تعني بالنصوص البراغماتية ومتعدد وظائفها في الثقافة الهدف، حيث ارتبط اسمها بالألمانيين هانز فرمير Hans VERMEER، وكاثرينا رايس Katharina REISS، إذ عرض كلّ منهما أفكاراً باجتماعها تمكناً من صياغة هذه النظرية.

تطبق أسس نظرية الهدف ومبادئها على النصوص المتخصصة، في إطار عملية تواصلية أطلق على عناصرها أسماء تختلف عمّا هو مألف؛ حيث يسمى المترجم بالخبر expert، والغاية من الترجمة Translatum أو Translatum، والنص المترجم Skopos، والمترافق Client. هذا الطابع التواصلي، يجعل المترجم يهتم فقط بالمتلقي الهدف الذي يتكلم لغة مختلفة عن متلقي النص الأصل، كما يكون متسبعاً بثقافة خاصة ومتختلفة هي الأخرى. لذلك، فالحافظة على غرابة النص الأصل بالاتصال به والتقييد بالترجمة الحرافية لمكوناته اللغوية لا تفي بالغرض مع هذا النوع من الترجمات؛ لأنّه يعني بالنصوص التطبيقية الموجهة مباشرة للمستعمل. بل يجب على المترجم أن يتفادى الاتصال بالنص الأصل الذي يفضي إلى الحصول على نص غريب عن



المتلقى المدف، باحثا عن السبيل التي تساعده على إنتاج نص يخدم الغاية التي تم الاتفاق عليها قبل البدء في الترجمة. (Neubert, 1992)

2.2 نظرية الفعل:

1.2.2 ماهية نظرية الفعل:

تنسب نظرية الفعل للباحثة في الترجمة، الألمانية Justa Holz-Mänttäri، ولا تشكل نظرية الهدف إلا جزء منها رغم أنها سبقتها.

تعتبر هذه النظرية أن الترجمة عملية تواصل بين طرفين لا ينتميان إلى المنظومة اللغوية نفسها. والمثير بالذكر أنها لا تعبر الكثير من الاهتمام للنص الأصل، بما أن التكافؤ بين النصين الأصل والمترجم ليس معيارا لنجاح الترجمة من فشلها. (Guidère, 2010)

تركز منتاري في نظريتها على الجانب الثقافي الذي يجب أن يراعيه المترجم في عمله، فنقل الرسالة التي يتقبلها القارئ الهدف في ثقافته هي المهمة الأساسية للمترجم (Guidère, 2010, p. 71) :

« Elle a pu ainsi mettre en évidence les difficultés culturelles que le traducteur doit surmonter lorsqu'il intervient dans certains contextes professionnels. »

وتجدر الإشارة إلى أن العملية الترجمية في كنهها لم تتغير، فهي دائما تتوسط طرفين من أجل الفهم والإفهام لإنجاح التواصل، بيد أن العناصر المكونة لهذه العملية قد اختلفت حسب نظرية الفعل.

2.2.2 عناصر العملية الترجمية حسب هولز منتاري:

لطالما اعتبرت الترجمة أنها عملية مخصوصة بين كاتب النص الأصل ومتلقية مروا بالوسط وهو المترجم، غير أن نظرية الفعل قد فتحت الباب أمام عناصر جديدة وجعلت العناصر الموجودة قبل تؤدي دورها في حالة جديدة.

-المبادر بالترجمة **Initiator**، والمفهوم **Commissioner**:

يبادر بالترجمة شخص أو مجموعة أشخاص أو حتى مؤسسة، على أن ترقق مبادرتهم بالمبادر أو الهدف المرجو من وراء الترجمة. كما قد يكون هناك مفهوما يتدخل في تحديد شكل النص الذي تكون عليه الترجمة وكذا المصطلحات المستعملة فيه.

وتجدر الإشارة إلى أن المبادرة بالترجمة دور قد يؤديه كاتب النص الأصل، أو المستقبل المختم للنص المترجم، أو حتى المفهوم؛ غير أن الغاية من وراء طلب الترجمة تختلف (Nord, 2018).

-المترجم **Translator**

يؤدي المترجم دورا أساسيا في العملية الترجمية حسب كل النظريات وفي كل العصور، غير أن الاختلاف يكون في طريقة تأديته لدوره. فحسب نظرية الفعل، دور المترجم أكثر تعقيدا؛ لأنّه لا يهتم حسرا بالنص الأصل، فيحاول أن يكون أمينا لمعناه وبنائه، بل يجب عليه أن يتمثل للتعليمات التي يقدمها له من طلب الترجمة The commissioner's instructions، وفي الوقت



نفسه يركز على الأفكار التي يحملها النص المراد ترجمته. وبعد الاتفاق على الشروط مع المفهوم، يتوجه المترجم نصاً في اللغة المهدفة يكون وظيفياً، أي يتماشى مع احتياجات طالب الترجمة..(Baker, 1998/ 2001)

-منتج النص الأصل :Source- Text Producer

بحكم عملها في مجال الصحافة المكتوبة، تميز نورد بين منتج النص الأصل حسب نظرية المهدف والمرسل كما يسمى في العملية التواصلية. فال الأول هو من يكتب نصاً موجهاً للترجمة لغرض معين، ليكون بذلك المنتج أحد العناصر الترجمية. في حين أن المرسل، هو ذلك الشخص أو تلك المؤسسة التي تستعمل النص بغرض إيصال رسالة معينة.(Nord, 2018)

-مستقبل النص المهدف :Target- Text receiver

ترى منتاري بأنّ مستقبل النص المهدف هو المرسل إليه، وهو الجهة التي يجب تحديدها في ملخص الترجمة، كما أنها تفرق بين المرسل إليه والمستقبل. أما المستقبل فهو الشخص أو المؤسسة التي يكون منتج النص متأكداً أنها ستقرأ أو تسمع النص بعد إنتاجه، في حين يتمثل المرسل إليه في الجهة التي يحتمل فقط أن تقرأ ذلك النص (Nord, 2018) .

-مستخدم النص المهدف :Target- text user

تؤكد منتاري أنّ المستخدم هو ذلك الشخص الذي يستفيد من النص المهدف، كأن يكون موضوعاً يتدرّبون عليه، أو مصدراً للمعلومة، أو وسيلة للإشهار. كما تتوه نورد إلى حقيقة أنّ العديد من الأدوار في العملية الترجمية قد تؤدي من طرف الشخص نفسه(Nord, 2018)، كما نوضح في المثالين التاليين:

مثال 1:

قد يقوم أستاذ جامعي متخصص في الترجمة، بترجمة مؤلف Justa Holz- Mänttäri: Translaorisches Handeln : Theorie und Methode من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، حتى يستفيد منه القارئ العربي المهتم بالترجمة من طلاب وأساتذة... وغيرهم، وبعد الانتهاء من الترجمة يطلب من دار نشر معينة أن تنشر هذه النسخة المترجمة.

في هذه الحالة، يكون الأستاذ هو المبادر بالعملية الترجمية والمفهوم والمترجم في الوقت نفسه.

مثال 2:

قد يطلب أستاذ متخصص في اللغة العربية من المترجم أن يترجم له مقالاً إلى اللغة الإنجليزية حتى يتسرى له نشره في مجلة أجنبية. بعد تحصل الأستاذ على المقال المترجم إلى اللغة الإنجليزية، يرسله إلى المجلة المعنية قصد نشره.

في هذه الحالة، يكون أستاذ اللغة العربية قد أدى دور منتج النص الأصل، والمبادر للترجمة، ومستخدم النص المترجم.



3. التحول الآلي في مجال الترجمة

لقد تلا التحول الثقافي للعملية الترجمية في ثمانينات القرن العشرين، تحولاً اجتماعياً في تسعينات القرن نفسه. غير أنّ مطلع الألفينات قد شهد تغييراً في مسار العملية الترجمية؛ حيث غداً يعتمد اعتماداً شبيه كليًّا على الآلة، فعوضت الواقع والنسخة الالكترونية القواميس الورقية، ليغدو المترجم آلة تعمل وفق برامج معينة.

تحدر الإشارة إلى أنّ هذا التحول لم يكن مباغتاً أو دفعة واحدة، بل كان على مراحل كانت بدايتها أربعينات القرن العشرين ليبلغ أوجه في السنوات الأخيرة.

1.3 لحة تاريخية حول الذكاء الاصطناعي التوليدى:

قبل التطرق إلى المراحل التي مر بها الذكاء الاصطناعي عبر التاريخ، وجب تقديم تعريف للذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي التوليدى؛ قصد التفريق بينهما.

1.1.3 تعريف الذكاء الاصطناعي:

تعددت التعريفات التي قدمها العلماء لهذا التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم، لكن تتفق الأغلبية، على أنّه تقليل الآلة لسلوكيات ووظائف الكائن البشري بالاعتماد على مجموعة من التقنيات والبرامج التي تساعد على حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب. (بويني، 1993)

1.2.3 تعريف الذكاء الاصطناعي التوليدى:

يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدى، أحد مجالات الذكاء الاصطناعي، الذي لا يكتفى باستخدام البيانات الموجودة وتحليلها، بل يقوم بتوليد نصوص وصور وأصوات... وغيرها، تبدو وكأنّها إبداع إنساني. (الخليفة، 2023)

فإلى غاية الوصول إلى هذا المستوى من الإبداع، مرّ الذكاء الاصطناعي بجملة من المراحل.

2.3 مراحل تطور الذكاء الاصطناعي التوليدى:

لقد أصّر الإنسان على إنجاح الذكاء الاصطناعي إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم، رغم محطات الفشل التي شهدتها في أولى مراحله.

المرحلة الأولى (1950-1960) :

إنّ التطور التكنولوجي الحاصل في حقل الترجمة بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي له جذور تعود إلى الأربعينات من القرن العشرين، حيث كانت الحاجة إلى الترجمة تزداد مع ازدياد الرغبة في نشر علم أو دراسة بغرض الميمنتة أو تحقيق التواصل.

شكل منتصف القرن العشرين منعجاً في تاريخ العملية الترجمية التي، ومثليماً وأكبت التطور العلمي الحاصل في العالم، وأكبت الظروف السياسية التي يمر بها. فمع الحرب الباردة، باتت الحاجة إلى الترجمة ملحة حيث رغبت الولايات المتحدة الأمريكية في



امتلاك أنظمة التشغيل والترجمة التي من شأنها تسهيل تعليم اللغات الأجنبية فيما يتعلق بالحرب الباردة القائمة. كما أنّ عالم الحاسوب الأمريكي وارن ويفر Warren Weaver قد درس، نهاية الأربعينيات من القرن العشرين، موضوع إمكانية الاعتماد على الترجمة الآلية، بطرحه لمجموعة من التساؤلات التي شكلت لاحقاً محاور بحث مهمة، منها ما تعلق بالتركيب المنطقي للغات. (Guidère, 2010)

غير أنّ الترجمة الآلية في هذه الحقبة، 1950-1960، لم تلق رواجاً واسعاً بسبب فشلها في تحقيق الفهم لأنّ البرامج التي تم تصميمها لم تأخذ بعين الاعتبار أنّ اللغة أداة تواصل وتبادل الأفكار بين البشر. وهو الأمر الذي حسم تقرير "الباك، ALPAC" وهو خاص باللغة والآلات «Language and machines» حيث وضع حداً للحلم المتمثل في استبدال المترجم البشري بالآلة. (الحميدان، 2001).

المراحلة الثانية(1990-1960) :

في سنوات السبعينيات، غدت الانترنت أداة تواصل على قدر كبير من الأهمية؛ فبات الإنسان يتواصل بالبريد الإلكتروني والملفات الصوتية والفيديوهات مما جعل تجربة الصناعات وتغيير موقعها بما فيها مهنة الترجمة معياراً للتطور والرقي وليس استثناءً.

وعليه، ساهم كلّ من الحاسوب والانترنت في نجاح مزود اللغة في العمل على المشاريع متعددة اللغات والتي توظف مترجمين من مختلف أنحاء العالم، لظهور بعدها أنواع من الصور الرقمية الجديدة التي تحتاج للترجمة، كالرسائل على البريد الإلكتروني والمحادثات. (Guidère, 2010)

ويمكن الاعتماد على تعريف العالمين آلن نوبل Allen Newell وهربرت سيمون Herbert Simon للذكاء الاصطناعي في هذه الفترة، حيث إنّه (عبد الهادي، ص. 23):

"الشكل الصحيح لوصف قدرات الإنسان على حل المشاكل تبدأ مع بدء الإنسان في اكتساب قدرات المقارنة بين العمليات وتحليلها إلى عناصرها الأولية، من خلال استخدام تعليمات (قواعد) لذلك التحليل ووضعها على صور عناصر متالية."

وبهذا شكلت هذه الفترة الزمنية بداية الاعتماد على نظم الذكاء الاصطناعي التي بإمكانها توليد محتوى جديد مثل برنامج AARON الذي طور سنة 1981 والذي باعتماده على شبكات الخلايا العصبية الاصطناعية، يمكن من توليد أعمال فنية رقمية. (الخليفة، 2023)

المراحلة الثالثة(2020-1990) :

عرف الذكاء الاصطناعي في هذه الفترة، تطويراً كبيراً بفضل التقنيات الجديدة التي توصل إليها الإنسان، فكان إحدى هذه التقنيات التي تم تطويرها عام 2014 Adversarial Networks GANs. (الخليفة، 2023).



المرحلة الرابعة من 2020 إلى اليوم :

تعرف هذه الفترة بمرحلة 'انفجار التولد'؛ إذ أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد أبرز مجالات الذكاء الاصطناعي، وذلك لزيادة حجم البيانات وتنوعها وزيادة قوة الحواسيب وسرعتها. في برنامج Chatgpt يُعد من أشهر البرامج التي أطلقها شركة OpenAI سنة 2022، حيث يتميز باعتماد نموذج لغوي محسن للمحادثة، قادر على توليد ردود شبيهة بردود البشر. (الخليفة، 2023)

وبتجدر الإشارة إلى أنّ هذا التطور لا يلغى تدخل العنصر البشري، حيث إنّ المتوج النهائي يبقى مسؤولية المترجم البشري فيما يخص المراجعة والتنيق. (Hornby, 2006). هنا ولا يجب أن ننكر على الذكاء الاصطناعي فوائده في اقتصاد الجهد والوقت، وسهولة الوصول إلى المعلومات من مصادر متنوعة.

4. المقارنة بين ترجمات الإنسان وترجمات أدوات الذكاء الاصطناعي

لقد اختربنا مجموعة من المواد من القانون المدني والقانون التجاري، وهي مواد مأخوذة من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 31. وكذا مواد من قانون الأسرة التي نقلناها عن قانون الأسرة الجزائري، بغية مقارنة ترجمات المترجم البشري مع ترجمات أدوات الذكاء الاصطناعي للتحقق من إمكانية استبدال المترجم البشري بالترجم الآلي.

وبتجدر الإشارة إلى أنّ اختيارنا لهذه القوانين تحديداً كان مبنياً على طبيعتها؛ حيث إنّ القانون التجاري وكذا المدني يتميزان بالمصطلحات التقنية المشتركة بين غالبية القوانين العالمية، أي أنّ المصطلحات لها ترجمات متفقة عليها في كل اللغات. في حين أنّ قانون الأسرة الجزائري -على غرار كل قوانين الأسرة الخاصة بالدول الإسلامية- ينطوي على مصطلحات مستقاة من الشريعة الإسلامية بكل مصادرها من قرآن وسنة ومذاهب؛ لذا نجد أنّ ترجمتها تتم على نحو خاص جعل الدول المسلمة تفصله عن القانون المدني.

أما بخصوص الأداة التي نستعملها في الترجمة، فقد اختربنا GPT-40؛ وهو آخر نسخة من نماذج GPT حيث يأتي بقدرة أكبر في معالجة النصوص والصوت والمواد المرئية.

-الترجمات مع المناقشة:

1-المادتان 567، 590 من القانون التجاري:

المادة 3 من القانون التجاري: تتم بالمادتين 567 مكرر و 567 مكرر 1، حيث تنص المادة 567 مكرر على:

المادة 567 مكرر: يمكن أن تكون المساهمة في الشركة ذات المسؤولية المحدودة تقديم عمل. تحدد كيفيات تقدير قيمته وما يخوله من أرباح ضمن القانون الأساسي للشركة ولا يدخل في تأسيس رأس المال الشركة.

الترجمة في الجريدة الرسمية:



« Art 567. Bis – L'apport en société à responsabilité limitée peut être en industrie. L'évaluation de sa valeur la fixation de la part qu'il génère dans les bénéfices, sont fixées dans les statuts de la société. Cet apport n'entre pas dans la composition du capital de la société. »

:GPT-40 ترجمة

Article 567 bis : La contribution à une société à responsabilité limitée peut consister en un travail. Les modalités d'évaluation de sa valeur et les droits aux bénéfices qu'elle confère sont définis dans les statuts de la société et ne sont pas inclus dans le capital social de la société.

مناقشة الترجمة:

نلاحظ أن المترجم البشري قد استعمل لفظ 'apport' مقابل لفظ 'مساهمة' في النص العربي، وهو اختيار صائب؛ لأننا نجد في قاموس المصطلحات القانونية بين العربية والفرنسية:

"Apport": حصة الشريك (القانون التجاري) (القram, د.ت، ص. 26)

أما لفظ Contribution الذي استعمله GPT مقابل للمساهمة، فهو اختيار خاطئ؛ لأن هذا المصطلح يستعمل في القانون المدني وليس التجاري:

"Contribution": توزيع بالمحاسبة: (الإجراءات المدنية) (القram, د.ت، ص. 69)

وعليه، فلكل قانون مصطلحات خاصة به، حيث انتبه المترجم البشري لخصوصيتها في حين عجزت الأداة عن فعل ذلك.

هناك كذلك لفظ "رأسمال" وهو مقابل ل Capital، إلا أن الأداة أضافت صفة Social، ليصير المعنى 'رأسمال اجتماعي'، وهو ما لم يتم ذكره في المادة القانونية

المادة 4 وهي مادة تعدلها المادة 590، حيث:

المادة 590: لا يسوغ أن يتجاوز عدد الشركاء في الشركة ذات المسئولية المحدودة خمسين (50) شركا.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art . 590 – Le nombre des associés d'une société à responsabilité limitée ne peut être supérieur à cinquante (50). »

:GPT- 40 ترجمة



Article 590 : Le nombre d'associés dans une société à responsabilité limitée ne peut pas dépasser cinquante (50) associés.

مناقشة الترجمة:

لقد وفقت الترجمتان في نقل المعنى الذي تضمنته المادة القانونية، على الرغم من اختلاف نوع الترجمة. فالمترجم البشري ترجم المعنى فيما يخص الكلمة "يتجاوز"، حيث قابلهما بـ *Supérieur* أي يفوق. في حين أنّ الأداة قد لجأت إلى الترجمة الحرفية باستعمال الفعل *Dépasser* مقابلًا للفعل *يتجاوز*.

2-المادتان 477، و478 من القانون المدني:

المادة 477: إذا سلمت العين المؤجرة في حالة لا تكون فيها سالمة للاستعمال الذي أجرت من أجله أو طرأ على هذا الاستعمال نقص معتبر – جاز للمستأجر أن يطلب فسخ الإيجار أو إنقاذه بدل الإيجار بقدر ما نقص من الاستعمال مع التعويض عن الضرر في الحالتين إذا اقتضى الأمر ذلك.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art 477 – Si la chose louée est délivrée au preneur dans un état tel qu'elle est impropre à l'usage pour lequel elle a été louée ou si cet usage subit une diminution notable, le preneur peut demander la résiliation du contrat ou une réduction du prix, proportionnelle à la diminution de l'usage et la réparation du préjudice subi dans les deux cas s'il y a lieu. »

ترجمة GPT-40

Article 477 : Si la chose louée n'est pas délivrée en bon état pour l'usage pour lequel elle a été louée, ou si une détérioration importante survient pendant la location qui affecte cet usage, le locataire peut demander la résiliation du bail ou une réduction du loyer proportionnelle à la diminution de l'usage, ainsi que des dommages-intérêts dans les deux cas, si les circonstances le justifient.

مناقشة الترجمة:

لقد كان الأسلوب مختلفاً؛ حيث لجأت الأداة إلى الترجمة الحرفية الحالية من الإبدال أو حتى التعديل، في حين لجأ المترجم البشري إلى التعديل، وهي إحدى التقنيات غير المباشرة التي فضل فيها كل من جون بول فيني وجون داريلني في مؤلفهما الأسلوبية المقارنة،



حيث قام المترجم البشري بتغيير أسلوب النفي "في حالة لا تكون فيها سلامة" بأسلوب الإيجاب "qu'elle est impropre" إلا أن المترجمين قد نجحوا في نقل المعنى إلى اللغة الفرنسية.

المادة 478: يسري على الالتزام بتسليم العين المؤجرة ما يسري على الالتزام بتسليم البيع من أحكام، خاصة ما تعلق منها بتاريخ ومكان تسليم الشيء المؤجر.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art 478 – sont applicables à l'obligation de délivrance de la chose louée les dispositions régissant l'obligation de délivrance de la chose vendue, notamment celles relatives à la date et au lieu de la délivrance de la chose louée. »

ترجمة GPT-40

Article 478 : Les dispositions relatives à l'obligation de délivrer la chose vendue s'appliquent à l'obligation de délivrer la chose louée, notamment en ce qui concerne la date et le lieu de livraison de la chose louée.

مناقشة الترجمة:

لقد نقلت الترجمتان المعنى الذي تضمنته المادة، غير أننا نلاحظ أنَّ أسلوب المترجم البشري كان قانونياً يحاكي الأسلوب القانوني للمادة باللغة العربية، في حين أنَّ أسلوب الأداة كان إنسانياً عادياً.

3-المادتان 58، و64 من قانون الأسرة الجزائري:

"المادة 58: تعتد المطلقة المدخول بها غير الحامل بثلاثة قروء، واليائس من الحموض بثلاثة أشهر من تاريخ التصريح بالطلاق،"
(ديدان، 2006، ص. 58)

الترجمة الموجودة في قانون الأسرة:

« Art 58 : La femme non enceinte divorcée avant la consommation du mariage est tenue d'observer une retraite légale dont la durée est de trois périodes de pureté mensuelle. La retraite légale de la divorcée ayant désespéré de sa menstrue est de trois mois à compter de la date de déclaration du divorce. »(59)
(ديدان، 2006، ص. 59)



ترجمة -40 : GPT

Article 58 : La femme divorcée non enceinte, ayant eu des rapports conjugaux, observe une période d'attente de trois périodes menstruelles, et celle qui est ménopausée observe une période de trois mois à partir de la date de la déclaration de divorce.

مناقشة الترجمة:

إن العدة هي الفترة التي لا يحل فيها للمرأة المطلقة أو المتوفى زوجها أن تتزوج، امثلاً لقوله تعالى: "ولمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" الآية 228 من سورة البقرة. فنجد في قانون الأسرة أن مقابلتها باللغة الفرنسية هو Retraite légale مرفقاً بـ "Ida" ، وهو لفظ نقل للغة الفرنسية باتباع تقنية النقرة Translittération التي تحدث عنها C. Catford . في "Peter Newmark A linguistic theory of translation" ، وهي التقنية التي أسمتها مؤلفه "Transcription" أي النسخ وأسماها كل من جون بول فيني وجون داريلني بالاقراظ L'emprunt . يلغاً المترجم إلى هذه التقنية في حال افتقار اللغة الهدف للمفهوم الثقافي الذي يحمله النص باللغة الأصل، حيث كان هنا لفظ "العدة" الذي يعد مفهوماً ثقافياً يحمل شحنات دينية. غير أن الأداة لم تحترم هذا الطابع الثقافي الديني للكلمة وقدمت لها مقابلة يفتقر للخصوصية الدينية وهو Attente الذي يحمل معنى الانتظار.

المادة 64 :

الأم أولى بحضانة ولدها، ثم الأب، ثم الجدة لأم، ثم العمة، ثم الأقربون درجة مع مراعاة مصلحة المخصوص في كل ذلك، وعلى القاضي عندما يحكم ياسناد الحضانة أن يحكم بحق الزيارة .

الترجمة الموجودة في قانون الأسرة الجزائري:

« Art 64 :

Le droit de garde est dévolu d'abord à la mère de l'enfant ; puis au père, puis à la grand-mère maternelle, puis à la grand-mère paternelle, puis à la tante maternelle, puis à la tante paternelle, puis aux personnes parentes au degré le plus rapproché, au mieux de l'intérêt de l'enfant. En prononçant l'ordonnance de dévolution de la garde, le juge doit accorder le droit de visite. »



ترجمة GPT-40

Article 64 : La mère a la priorité pour la garde de son enfant, puis le père, puis la grand-mère maternelle, puis la grand-mère paternelle, puis la tante maternelle, puis la tante paternelle, puis les proches selon le degré de parenté, tout en tenant compte de l'intérêt de l'enfant dans chaque cas. Le juge, en attribuant la garde, doit statuer sur le droit de visite.

مناقشة الترجمة:

نصّ المشروع الجزائري على حق الحضانة وفصل فيمنهم أحق بها في المادة 64، حيث وفق المترجمان في نقل المعنى الذي تنص عليه المادة، إلا أنّ أسلوب الأداة كان انشائياً، في حين نفهم من خلال الترجمة البشرية أنّ للنص طابعاً متخصصاً.

خاتمة:

مما سبق ذكره يتضح لنا جلياً أنّ ترکیز الترجمة في النصف الثاني من القرن العشرين على النصوص المتخصصة قد تماشى مع متطلبات السوق، أما التحول الآلي فكان نتيجة مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم. فالترجمة ثبتت أهميتها عند كل تحول وتطور، كما أنّ المترجم البشري يثبت أهميته ومكانته التي تعجز الآلة إلى غاية يومنا عن تعويضه. فالنصوص -وإن كانت في تخصص السياسة أو الاقتصاد أو القانون... إلخ- لا تخلي من المفاهيم الثقافية التي يحاول المترجم البشري أن يجد مكافئها في اللغة المهدى، وإن كانت هذه اللغة تفتقر للمكافئ، يلجأ المترجم للتقنية المسممة بالنسخ أو الاقراض أو النقرة؛ عبراً عن خصوصية المصطلح.

وعليه، تجدر الإشارة هنا إلى أنّ التطور الحاصل في مجال الأبحاث والدراسات التكنولوجية لم يغير من حقيقة أنّ المترجم البشري عنصر فعال لا يمكن استبداله في العملية الترجمية. وهي الفكرة نفسها التي أكّد عليها المترجم جون ريني لادميرال Jean-Mary René Ladmiral في تسعينيات القرن الماضي، والحقيقة نفسها التي أكّدت عليها المترجمة ماري سنال هورنبي Snell Hornby في بداية الألفينات. غير أنّ ذلك لا ينفي حقيقة أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد المترجم البشري في اقتصاد الجهد والوقت في مواضع كثيرة.



المصادر والمراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31.
- الحميدان، عبد الله حمد. (2001). مقدمة في الترجمة الآلية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الخليفة، هند. (2023). مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدى. المملكة السعودية: ايوان.
- القram، إبتسام. (د،ت). المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري: قاموس باللغتين العربية والفرنسية. البليدة: قصر الكتاب.
- بونيه، آلان، تر: علي صبري الفرغلي. (1993). الذكاء الاصطناعي، واقعه ومستقبله. الكويت: عالم المعرفة.
- ديدان، م. (2006). سلسلة القانون في متناول الجميع: قانون الأسرة. الجزائر: دار النجاح للكتاب.
- عبد المادي، زين. (2000). الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات: مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- Anderman, G., & Rogers, M (2003). *Translation Today: Trends and Perspectives*. Sydney: Matters LTD.
- Baker, Mona. (1998/ 2001). *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*. London & New York : Routledge.
- Guidère, M. (2010). *Introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd’hui, demain (2ème éd)*. Paris: Groupe de Boeck.
- Neubert, A., & Shreve, G. (1992). *Translation as a text*. Kent, Ohio: The Kent State university press
- Nord, C. (2018). *Translating as a Purposeful Activity: Functional Approaches Explained (2nd edt)*. London &. New York: Routledge.
- Schjoldager, A., Gottlieb, H., & Khitgard, I. (2008). *Understanding translation (1st edt)*. Denmark: Academica.
- Snell- Hornby, M. (2006). *The Turns of Translation Studies: New Paradigms or Shifting Viewpoints?*. Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.